Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وها هى زينب رضى الله عنها ، تسترد قواها ، ويهدأ الصوت عنها ، فيحملها كنانه بن الربيع ويخرج ليلا إلى حيث يوجد زيد بن حارثة ومعه رجل من الانصار كانا ينتظرانها حتى أقبل كنانة بن الربيع وسلمها للرجلين . لينطلقا بها إلى رسول الله ﷺ . الذى يتقدم خافق القلب لاستقبال الأبنة العزيزة العائدة من دار الشرك إلى دار الإسلام .

وتصدق نظرة النبى ﷺ فى صهره أبو العاص بن الربيع . فها هو يصدق فيما وعد فور وصوله مكة . فيعمل جاهدا على رد زينب رضى الله عنها إلى والدها صلوات الله وسلامه عليه ، لتقيم هى بالمدينة ، ويقيم هو بمكة. حتى إذا كان قبل الفتح خرج أبو العاص فى تجارة إلى الشام . وفى طريق العودة لقيته سرية من المسلمين ، فأخذوا ما معه بينما نجا هو بجلده . وأنتظر حتى أسدل الليل ستائره . فدخل على زينب بنت رسول الله ﷺ . مستجيرا بها . وطالبا معاونتها . فطلبت ذلك من والدها صلوات الله وسلامه عليه . فقال بحنان بالغ : « أى بنية اكرمى مثواه . ولا يخلصن اليك فإنك لا تحلين له » .

وبعث عليه الصلاة والسلام إلى السرية التى استولت على مال أبى العاص الذى إئتمنته عليه مكة وقال : « إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم ، وقد أصبتم له مالا فإن تحسنوا وتردوا عليه الذى له فإنَّا نحب ذلك ، وإن رأيتم . فهو فىء الله الذى أفاء عليكم فأنتم أحق به » .

فقالوا : « يارسول الله : بل نرده عليه » .

واسترد أبو العاص المال ، وعاد به إلى مكة ، وأدى لكل ذى حق